مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ/ محمود السيد محمود المزين
باحث ماجستير في التربية تخصص مناهج
وطرق تدريس لغة عربية

المجلد (٨٨) العدد (الرابع) الجزء (الأول) أكتوبر ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة العربية من أقدم اللغات الموجودة على الأرض، بل وأعرقها. وقد شرفها الحق سبحانه وتعالى بأن أنزل القران الكريم بها؛ ممادى إلى حفظها إلى يوم القيامة حيث يقول المولى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (الحجر،٩). لذلك فهي لغة خالدة بخلود القران الكريم.

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ويعد التدرج في تنمية المهارات الأساسية امتداد للمراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية.(فتحي يونس،٢٠٠٩،٢٧).

وقسمت اللغة العربية إلى أربعة فنون أساسية وهي: (القراءة،والكتابة،والاستماع،والتحدث)؛ تتكامل فيما بينها حتى يتم التمكن من استخدام الفرد للغة العربية، ولكل فن من هذه الفنون مهارات فرعية خاصة به.

وتعد القراءة بالنسبة للفرد نافذته إلىمحيطه، ووسيلته للتنمية الفكرية والوجدانية، كما أنها محطة للمتعة والراحة النفسية في عصر اتصف بالتقلب في قيمه، والسرعة في تغيراته، جعل الفرد دائم التعرض للضغط.أما بالنسبة للجماعات فهي الأساس الذي تبنى عليه الوحدة الفكرية للإفراد، التي تعد منطلقا للوحدة الشعورية؛ ومن ثم فهي وسيلة من وسائل وحدة الجماعة، وركن أساسي من أركانتماسكها وقوتها، ومعيار محدد لمستوى تقدمها وازدهارها. (غازي مفلح ٢٠٠٥ ،٢٧١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وللقراءة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي فعالية لغوية؛ يتم من خلالها تعرف رموز الأصوات اللغوية العربية –إما مجردة أو مركبة–وتحويلها من مكتوب إلى منطوق مع مراعاة معايير النطق السليم من حيث مخارج الحروف وصفاتها وحركاتهاواحترام الربط بين الأصواتالمكونة للكلمة، وكذا بين الكلمات المكونة للجملة. ويقتضي ذلك مراعاة علامات الترقيم المتحكمة في تنغيم المقروء، منأجل تحقيق تفاعل أفضل مع هذا المقروء، معرفة وفهما وتحليلا وتقويما. (أحمد فريقي،٢٠١٦، ١٩٧).

فالقراءة تُعد من الوسائل المفيدة، والموصلة إلى الغاية المطلوبة من تعليم اللغة، وهي عماد المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة. وتعتبر القراءة وسيلة جيدة لتوثيق روح الجماعة التي تتحقق بالاشتراك مع مجموعة من الناس في الاستمتاع والأداء، وتؤدي دورها في وضع أساس مشترك للمنافسة وتبادل وجهات النظر بما يساعد الطلاب على تحسين محادثاتهم وتمكنهم من التمتع في الاشتراك في المواد الأدبية، وتجعلهم أكثر وعيا بالحاجة إلى الحديث في ثقة ووضوح. والقارئ الجيد هو الذي يستطيع أن يتمكن من مهارات القراءة الرئيسية من: إخراج الحروف من مخارجها إخراجا سليما، وضبط الكلمات ضبطا سليما، وتحديد أفكار الموضوع الرئيسية والثانوية، وأن يفهم ما يقرأ ويتذوقه، وإدراك المعاني الضمنية، وتلخيص عناصر الموضوع، وتعرف معاني الكلمات وضدها. (أبو المجد محمود خليل،٤٢، ٢٠٠٠)

كما أن القراءة وسيلة الإنسان للاتصال بباقي العلوم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته ويبني فكره. إن عالم اليوم عالم قارئ، وتعتبر القدرة على القراءة الجيدة من أعظم إنجازات الإنسان، ومن الصعب أن يوجد نشاط لا يتطلب القراءة سواء كان هذا النشاط في المدرسة أو المنزل أو العمل، ولقد حظيت القراءة في اللغة الانجليزية بخاصة، واللغاتالأوربيةبعامة بالحظالأوفر من هذه البحوث. (حمزة السعيد،٢٠٠٢، ١٧٩)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وقد شرفت القراءة بأن أول أية في القران الكريم تحث على القراءة في قوله تعالى (اقرأباسم ربك الذي خلق*خلق الإنسان من علق*اقرأ وربك الأكرم*الذي علم بالقلم*علم الإنسان ما لم يعلم*. (العلق١-٥)

وقد شبهت (نادية أبو سكينة) القراءة بقيادة السيارة من حيث الحاجة إلى التركيز والتكيف في السير حسب ما يقتضيه الموقف. فالسير في شارع عريض يختلف عن السير في أزقة ضيقة وهكذا المهارة في القراءة تأتي بالتدريب على القراءة يوميا، وذلك بتوظيف جميع المهارات القرائية حسب المادة المقروءة. (نادية أبو سكينة،٢٠٠٦، ٥٤٩)

وللقراءة أهمية بالغة في بناء الثقافة بشطريها: الإنساني والإسلامي. وهي الصلة بين الإنسان وبين المعارف والعلوم قديمها وحديثها. وهيأيضا الوسيلة الأساسية في ملء الفراغ وإشباع الميول والرغبات الثقافية. ولازالت القراءة أهم وسيلة موثقة لنقل المعلومات في عصرنا المليء بالوسائل الإعلامية التقنية المتقدمة؛ إذ التلفاز والمذياع وما يشابههما لا يستطيعان بناء الثقافة المتنوعة الهادفة لطالب العلم الجاد النافع، ولكنهما يشاركان الكتاب في ذلك بلا شك. (محمد موسى.٢٠٠٤،٢٩)

والقراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي، وتذوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون. (علي مدكور،١٩٩١،١٢٦) وتنقسم القراءة من حيث الأداءإلىقراءة صامتة وقراءة جهرية.

وبالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال. كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الأدب، وتحسين نطقهم وتعبيرهم. والقراءة الجهرية تيسر أيضا للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كماأنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة. (علي مدكور،١٩٩١، ١٤٣)

والقراءة الجهرية هي العملية التي يتم بها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة أو أصوات مسموعة وهي في أبسط تعريفاتها:(عملية تعريف الكلمات والنطق بها. وتعتمد القراءة الجهرية علىإتقان المهارات والعادات الأساسية والتي من أهمها: تعريف الكلمات، ودقةالنطق وإخراج الحروف من مخارجها، والفهم، والتفاعل،كما تشتمل على مهارات القراءة الصامتة وبالإضافة إلى المهارات الأساسية في تفسير محتويات القطعة المقروءة. (منصور مهنا ،٢٠٠٦، ١٩٦)

وتتمتع القراءة الجهرية بأهمية كبيرة أيضا في الحياة، فهي تتميز بأنها تسهم في النمو العام للتلميذ من نواحمتعددة، نفسية، اجتماعية، وتربوية، ولغوية، وتزوده بمجموعة من القدرات والمهارات التي تساعده في اكتساب العادات الصحية والاتجاهاتالسليمة، والتدرج في تنميةهذه المهارات حتى يصل إلى مستوى النمو اللغوي الجيد الذي يمكنه من استخدام المهارات التي تساعده في السيطرة على المواد الدراسية المختلفةفي المدرسة. (علي القحطاني ١٤٣٠، ٦)

ومن أهم مميزات القراءة الجهرية: -

١-تعد القراءة الجهريةمن أفضل الوسائل لإجادة النطق السليم وتمثيل المعنى.

٢-القراءة الجهرية مدعاة لإشباع كثير من أوجه النشاط لدى الطلاب.

٣-تحقق القراءة الجهرية للطلاب فرصة التدريب على مواجهة الآخرين.

٤-القراءة الجهرية تنمي أذن الطفل لما يمتاز بصوت جذاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٥-هي أسلوب من أساليب إدخال المتعة والسرور، وغرس روح الجماعة في الطلاب الصغار. (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي،٢٠١٥، ٧)

وإذا كان تعليم القراءة يعد هدفا أساسيا في مراحل التعليم الأولىوالذي يهدف إكساب تلاميذ هذه المراحل مهارات القراءة وعاداتها الأساسية في جانبي الفهم والتعرف،إلا أن صعوبات تعلم القراءة تمثل تحديدا كبيرا يمنع من تحقيق هذا الهدف، وقد أوضحت الدراسات التي اهتمت بصعوبات التعلم لدى الأطفال أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل في المدرسة،لأن ضعف مستوي التلميذ في تعلم القراءة ينعكس بالضرورة علي ضعفه في باقي المواد الدراسية،كما أن هذه الصعوبات قد تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية(Lyon,Reid.G,2003)

وبالرغم من أهمية القراءة بالنسبة للفرد والمجتمع إلاأن هناك قصور في تعليم القراءة. وصعوبات تواجه التلاميذ والطلاب في تعلم القراءة الجهرية.

الإحساس بالمشكلة

انطلق الإحساس بمشكلة البحث الحالية مما تقدم عرضه ويمكن الإشارة إليه فيما يلي:

١-نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت صعوبات تعلم القراءة الجهرية والتي أكدت وجود صعوبات في تعلم القراءة الجهرية لدى التلاميذ .

٢-الاطلاع على بعض أدبيات البحث التربوي والتي أكدت على وجود صعوبات في تعلم القراءة الجهرية، والضعف في أداء التلاميذ في القراءة الجهرية مثل:

دراسة سلطان الحربي (٢٠١٧)، ودراسة خالد العبيدي(٢٠١٦)،ودراسة عبدالله الكوري(٢٠١٢)،ودراسة**سامر الحساني(٢٠١١)، و دراسة رهام ماهر الصراف (٢٠٠٩)،ودراسة محمد الحوامدة (٢٠٠٩)**، ودراسة **غازي مفلح (٢٠٠٥)**،**ودراسة جمال العيسوي(٢٠٠٢)**:**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٣-آراء بعض الخبراء والمدرسين والعاملين بالعملية التربوية،والذين أكدوا وجود صعوبات لدى التلاميذ في تعلم القراءة الجهرية، وذلك من خلال عمل قائمة بصعوبات تعلم القراءة الجهرية وعرضها على مجموعة من السادة أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض الموجهين والمدرسين العاملين بالعملية التعليمية.

٤-أجرى الباحث دراسة استطلاعية على بعض تلاميذ الصف السادس الابتدائي،وتأكد من خلال الدراسة الاستطلاعية ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات القراءة الجهرية، ووجود بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لديهم، وأهم هذه الصعوبات يوضحها الجدول التالي:

الصعوبة	إجمالي عدد الكلمات (٦٨)
حذف حرف أو أكثر من الكلمة	١٢
حذف بعض الكلمات من الجملة	١
البطء في القراءة الجهرية	السواد الأعظم
صعوبة قراءة بعض الكلمات والتوقف عندها	٧
إبدال حرف بحرف	٧
التأتأة في القراءة	٢١
زيادة حرف	٥
إبدال كلمة	٥
إجمالي عدد الصعوبات	٥٨ صعوبة

مشكلة البحث

ومما تقدم عرضه من البحوث والدراسات السابقة،ونتائج الدراسات الاستطلاعية والتي أكدت أن هناك صعوبات في مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

ضعف بعض مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم فإن الدراسة تحاول وضع برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل في علاج صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي أسفرت عنها التطبيقات القبلية للأدوات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وتتركز الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فعالية برنامج مقترح قائم نظرية التواصل في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية: –

١ –ما صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢–ما التصميم المقترح لبرنامج قائم على نظرية التواصل في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣–ما فعالية البرنامج المقترح في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه قد يسهم في:

١–استخدام نظرية التواصل وأهم مداخلها في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية بدلا من الاعتماد على الطرق التقليدية وهذه المدخل قد يسهم علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢–تطوير أداء المعلم حيث يمكنه من استخدام البرامج الجديدة في تدريس القراءة الجهرية وهذا قد يؤدي إلى علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

٣–تقديم أنشطة جديدة للطلاب تساعد على تنمية مهاراتهم القرائية وعلاج صعوبات القراءة لديهم.

٤–قد يسهم البحث في تقديم دروس وبرامج جديدة لمصممي المناهج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

أهداف البحث:

١-تحديدقائمة بصعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢-تقديمبرنامج مقترح قائم على نظرية التواصل لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣-التحقق من فعالية استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي: -

١-عينة البحث :تقتصر عينة البحث على مجموعة واحدة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي مكونة من بحيث يكون التصميم التجريبي مجموعة واحدة (قبلي -بعدي).

٢-الحدود المكانية: تم إجراء التطبيق الميداني في مدرسة الروضة الابتدائية ،التابعة لإدارة السنطة التعليمية ؛لقربها من سكن الباحث.

٣ الحدود الزمنية -تم تطبيقالبرنامج المقترحعلى تلاميذ العينة وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ ، بمدرسة الروضة الابتدائية.

١- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض صعوبات أداء المقروء، وبعض صعوبات الفهم.

فروض البحث:

١-" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات فهم القراءة الجهرية في القياسين القبلي و البعدي **لصالح القياس البعدى.**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٢- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي رُتب تكرارات درجات صعوبات النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسيّن القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى .

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية :

١- المنهج التجريبي ، وهذا المنهج يعرف بأنه: عملية تغير متعمدة ومضبوطة للشروط المحددة لحدث ما ، وملاحظة التغيرات الناتجة عن الحدث ذاته وتفسيره.(فان دلين،١٩٩٤ ، ١٩٨)

ويستخدم المنهج التجريبي في هذا البحث في الوقوف على فاعلية البرنامج المقترح في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لد تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- المنهج الوصفي

المنهج الوصفي: وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة،وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.(سامي ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٣٢٤)

استعان الباحث بالمنهج الوصفي فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها؛حيث قام الباحث بجمع المعلومات النظرية المتعلقة بمتغير البحث الأول(صعوبات تعلم القراءة الجهرية)، حيث الباحث المعلومات عن تعريفها ومظاهرها وأنواعها وطرق علاجها.كما استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات عن متغير البحث الثاني وهو (نظرية التواصل) وكل ما يتعلق من معلومات عن التواصل اللغوي .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

متغيرات البحث:

١-المتغير المستقل وهو: البرنامج المقترح القائم على نظرية التواصل.

٢-المتغير التابع وهو: بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

أدوات البحث

١-اختبار صعوبات تعلم القراءة الجهرية .

٢-بطاقة ملاحظة لأداء التلاميذ.

٣- برنامج مقترح قائم على التواصل اللغوي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه ما صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

؛قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على أدبيات البحث التربوي المتصلة بصعوبات تعلم القراءة الجهرية، والاستفادة منها في التوصل إلى قائمة مبدئية تعلم القراءة الجهرية بصعوبات تعلم القراءة الجهرية المتعلقة بتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- عمل دراسة لتحليل الواقع الفعلي لتعليم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء قائمة صعوبات تعلم القراءة الجهرية للتعرف على أهم صعوبات تعلم القراءة الجهرية لديهم .
- إعداد قائمة بصعوبات تعلم القراءة الجهرية وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومجموعة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ومجموعة من موجهي اللغة العربية .
- تعديل القائمة في ضوء أراء السادة المحكمين.
- وضع القائمة في صورتها النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

- بناء اختبار صعوبات تعلم القراءة الجهرية في ضوء صعوبات تعلم القراءة الجهرية السابق اعدادها وعرضه على السادة المحكمين، وتعديل الاختبار في ضوء أرائهم.
- إعدادبطاقة ملاحظة لرصد صعوبات الأداء المعبر لدى التلاميذ في اختبار صعوبات تعلم القراءة الجهرية.
- عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى صحتها.
- ضبط أدوات الدراسة.
- التعرف على مدى توافر الصعوبات السابقة لدى عينة البحث من خلال تطبيق أدوات البحث، ورصد النتائج الأولية وتحليلها.

وللإجابة على السؤال الثاني ونصه (ما التصميم المقترح لبرنامج قائم على نظرية التواصل لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟) قام الباحث بما يلي:

- الاطلاع على أدبيات البحث التربوي المتصلة بعمل برنامج مقترح، والأسس التي يقوم عليها البرنامج.
- الاطلاع على أدبيات البحث التربوي المتصلة بنظرية التواصل ومداخلها واستراتيجياتها وكيفية استخدامها في العملية التعليمية.
- الاطلاع على أهداف تعليم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تحديد الصعوبات المراد علاجها في من خلال البرنامج المقترح القائم على نظرية التواصل ، وذلك في ضوء قائمة الصعوبات التي تبناها البحث الحالي.
- بناء البرنامج المقترح القائم على نظرية التواصل المستخدمة في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، في ضوء الأسس، والأهداف، والمحتوى وطرائق التدريس، والوسائل المعينة، وأساليب التقويم، والأنشطة الإضافية إضافة إلى قائمة صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

- ضبط البرنامج وذلك بعرضه على مجموعة من السادة المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، للتأكد من صلاحيته وتعديله في ضوء أرائهم .

وللإجابة على السؤال الثالث ونصه (ما فعالية البرنامج المقترح في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟) قام الباحث بالآتي:

- تحديد التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة (قبلي -بعدي)، حيث تم اختيار عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (٣٥ تلميذا).
- إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث، ورصد الدرجات.
- تطبيق البرنامج المقترح وفقا لخطة زمنية محددة .
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- رصد البيانات الناتجة عن تطبيق أدوات البحث.
- معالجة البيانات بالأساليبالإحصائية المناسبة.
- مناقشة النتائج وتفسيرها..
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.
- كتابة مراجع البحث .

مصطلحات البحث:

البرنامج(the program):

-**يعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه:** مجموعة من الأنشطة المنظمة، والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا للائحة أو خطة أو مشروع، يهدف تنمية مهارات أو يتضمن سلسلة من المقررات، تربط بهدف عام أو مخرج نهائي. كما يعرف بأنه مقررات في فرع معين من الدراسة له أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة. (حسن شحاتة،زينب النجار،٢٠٠٣، ٧٤)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

-**يعرفه أحمد اللقاني وعلي الجمل بأنه:** المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عملتي التعليم والتدريس، ويتضمن الإجراءات والخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم خلال مدة معينة لتحقيق أهداف محددة. (أحمد اللقاني وعلى الجمل ،١٩٩٩، ٣٩)

التعريف الإجرائي للبرنامج: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقا لنظرية التواصل تهدف إلى علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

صعوبات تعلم القراءة الجهرية: - Difficulty learning to read aloud

-**يعرفها حمزة خالد بأنها:** صعوبة في تعرف الكلمة ومعانيها وصعوبة في قراءة الكلمات والجمل التي تشتمل على حذف حرف أو أكثر من الكلمة أو حذف كلمة من النص وإبدال حرف أو إضافة حرف أو كلمة إلى النص وتكرار الكلمات أو عكسها وقلبها. (حمزة خالد،٢٠٠٧، ٢٤٦)

- **يعرفها حبايب بأنها:** زيادة أو إنقاصالطفل لحرف في الكلمة والبطء في القراءة والفهم وصعوبة الربط بين الصوت والمكتوب وصعوبة دمج الوحدات الصوتية للكلمة. (حبايب ، ٢٠١١، ٨)

التعريف الإجرائي لصعوبات تعلم القراءة الجهرية: عدم تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من القراءة السليمة الصحيحة للكلمات ووقوعهم في أخطاء مثل حذف حروف من الكلمات وحذف بعض الكلمات من الجمل، وإبدال بعض حروف، وصعوبة فهم النص.

التواصل اللغويLanguage communication:

-**يعرفه محمود عبدا لقادربأنه:** هو انتقال معرفة ما من شخص إلى أخر، بهدف التفاهم بينها،وهو عملية مستمرة للتعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وأنه فرصة محدودة تشتمل على نظم مختلفة للإشارات،والعلامات، والرموز. (محمود عبد القادر،٢٠١٥،٣٦٥)

- **يعرفه حسن شحاتة وزينب النجار بأنه:** عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وعلاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة. (حسن شحاتة وزينب النجار٢٠٠٣،١٥٩)

التعريف الإجرائي للتواصل اللغوي: هو عملية انتقال المعلومات والأفكاربين المعلم والتلاميذ وفقا لبرنامج له معايير وقواعد محددة من أجل علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

الإطار النظري:

المحور الأول :

القراءة

تدرس اللغة بشكل عام على أنها لغتان؛لغة استقبالية مهاراتها ؛الاستماع والقراءة،ولغة إنتاجية مهاراتها؛الكلام ،الكتابة،ومناهج تعليم اللغات الحديثة تسعى إلى تنمية مهارات الاتصال لدى المتعلمين لما لهذه المهارات من دور في تنمية شخصية المتعلم في عصر تفجر المعرفة،وسرعة الاتصال ،وتنوع وسائله،ولما كانت القراءة إحدى المهارات اللغوية الضرورية للإنسان،إذ من خلالها يتعرف على المعارف والثقافات المتنوعة فإن الاهتمام بما يمكن أن يعزى إلى الأهمية الكبرى التي تحظى بها كإحدى المهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة في اقتصاد معولم قائم على المعرفة .(نجاح قلفن،٢٠١٥، ٥٥)

إن القراءة جزء مهم من المنظومة الكلية للغة، وتبرز أهميتها أكثر استنادا إلىوظيفتها، فاكتسابها السليم ضروري للمتعلم، كونها سبيلة غلى المعرفة، وأداته في التطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنها تحظى باهتمام كبير بين الفنون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الأخرى، على اعتبارها دعامة أساسية تلتقي عندها باقي فروع اللغة، وتعتمد عليها في نموها وتطورها، كما أن القراءة بدورها تعتمد على الفنون الأخرى، وتستمد منها جوانب التمكن من القراءة الصحيحة. (حاتم البصيص،٥٠،٢٠١١)

وهناك نداءات يرددها كل التربويين، عليكم بالقراءة، وعليكم بالقراءة، وعليكمبالقراءة. لماذا؟ لأن القراءة علاوة على أنها باب المعرفة الذي لا يغلق، وباب الفكر الذي لا ينضب، وباب الحب الذي لا ينتهي، وما من أمة علت في المجد، وارتفع شأنها إلا كانت القراءة وسيلتها، وما من فرد استطاع في مجتمع حديث أن يرقى ويتبوأ مكانة عالية إلا كان سبيله القراءة، والدأب والحرص عليها بكل ما أوتي من قوة وإمكانات. (فتحي يونس،٢٠٠٠، ٢١)

وكانت القراءة في مطلع القرن العشرين لا تتعدى كونها عنصراً واحداً، وهو تعرف الحروف والكلمات، والنطقبها، إذ أن المدرس كان ينصب جل همه على تعليم التلاميذ هاتين الناحيتين (التعرف والنطق)، وكذلك كانت الابحاث متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين، وأعضاءالنطق. (علاء عويضة ،٢٠١٢، ١١)

وتعد القراءة بالنسبة للفرد نافذته إلى محيطه، ووسيلته للتنمية الفكرية والوجدانية، كما أنها محطة للمتعة والراحة النفسية في عصر اتصف بالتقلب في قيمه، والسرعة في تغيراته، جعل الفرد دائم التعرض للضغط. أما بالنسبة للجماعات فهي الأساس الذي تبنى عليه الوحدة الفكرية للإفراد، التي تعد منطلقا للوحدة الشعورية؛ ومن ثم فهي وسيلة من وسائل وحدة الجماعة، وركن أساسي من أركان تماسكها وقوتها، ومعيار محدد لمستوى تقدمها وازدهارها. (غازي مفلح ٢٠٠٥ ،٢٧١).

القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن التعرف على الرموز وتفسير ما تدل عليه من معان وأفكار، وتستلزم استدعاء خبرات القارئ السابقة وتجاربه المرتبة بما يقرأ كي يفهمه ويتفاعل معه بوعي، ومن ثم يستطيع أن يفكر، ويحلل، ويعلل،ويقوم، وينقد، ويحكم، ويحل المشكلات ويتذوق، ويبتكر. (رهام الصراف ،٢٠٠٩، ٣١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

فالقراءة –إذن –مهارة من مهارات اللغة، وهي أداة الدراسة والوسيلة الأساسية لها، ومهمة المدرسة الابتدائية أصلاً هي تنمية القدرة القرائية لدى التلاميذ، إذا أخفقت المدرسة الابتدائية في هذه المهمة، فقد أخفقت إخفاقاً ذريعاً في أهم هدف من أهدافها. لذلك ينادي التربويون دائماً: القراءة القراءة، لأن كثيراً من المشكلات الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما بعدها يعود إلى الضعف في القراءة. (فتحي يونس،٢٠٠٧، ١٦١)

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

١–قراءة جهرية.

٣– قراءة صامتة.

القراءة الجهرية:

إن أبرز ما يميز هذا النوعمن القراءة (الجهر)، وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول؛ فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها. (حاتم البصيص،٢٠١١، ٥٧)

والقراءة الجهرية هي العملية التي يتم بها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منطوقة أو أصوات مسموعة وهي في أبسط تعريفاتها:(عملية تعريف الكلمات والنطق بها. وتعتمد القراءة الجهرية على إتقان المهارات والعادات الأساسية والتي من أهمها: تعريف الكلمات، ودقة النطق وإخراج الحروف من مخارجها، والفهم، والتفاعل، كما تشتمل على مهارات القراءة الصامتة وبالإضافة إلى المهارات الأساسية في تفسير محتويات القطعة المقروءة. (منصور مهنا، ٢٠٠٦، ١٩٦)

وتعتبر الصعوبات الخاصة بالقراءة أكثر المشكلات التربوية خطورة وأهمية، ولقد حظيت صعوبات القراءة بالجزء الأكبر من اهتمام الباحثين في ميدان صعوبات التعلم، ولما كان قدر كبير من التعلم المدرسي يعتمد على القدرة القرائية فإن الصعوبات في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

هذا المجال يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي على شخصية التلميذ. (عادل العدل، ٢٠١١، ١٧١)

وقبل الحديث عن صعوبات تعلم القراءة، نتناول أنواع تعليم القراءة، والتي يمكن وصفها في **ثلاث مستويات** كما حددها (كيرك وكالمنت):

١-قراءة نمائية:

تتضمن أنظمة تدريس القراءة وفق تطورها النمائي المنتظم، ويتعلم الأطفال ضمن هذه الأنظمة وفق سرعة وخطوات محددة، ويعتقد بأن معه الأطفال يتعلمون القراءة في ضوء الطرق النمائية أو التقليدية، ولهذا فإن تعرضهم لنشاطات القراءة هذه تسمح لهم بتطوير مهارات قرائية كافية.

٢-قراءة تصحيحية

وترجع إلى الطرق المستخدمة في تصحيح العادات الرديئة في القراءة أو ما يحدث من ثغرات في برامج القراءة النمائية، فقد يحتاج الفل إلى مساعدة في مهارات التعرف على الكلمة، أو في فهم المفردات، أو في أصوات الحروف، أو في سرعة القراءة، أو في كمجالات قرائية أخري، فإن التدريس والتصحيح المباشر للأخطاء في القراءة يسمح للطالب بأن يتقدم بمعدل مناسب.

٣- قراءة علاجية:

ترجع غلى الإجراءات والأساليب المستخدمة مع الأطفال ممن لا زالت مهارات القراءة عندهم غير متطورة بعد تعريفهم للقراءة النمائية، وكذلك القراءة التصحيحية. ويطلق على هؤلاء الأطفال ديسكلز وهي عجز قرائي جزئي لديهم في القدرة على القراءة وفهم ما يتم قراءته -قراءة صامتة أو جهرية- وقد يكون لديهم صعوبة خاصة في الجوانب النمائية (الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، العجز اللغوي)، وفي هذه الحالة يجب علاج تلك الصعوبات في الجوانب النمائية المتعلقة بالقراءة. (عادل العدل ،٢٠١١، ١٧٢)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ما المقصود بصعوبات تعلم القراءة الجهرية؟

يعرفها حمزة خالد بأنها: صعوبة في تعرف الكلمة ومعانيها وصعوبة في قراءة الكلمات والجمل التي تشتمل على حذف حرف أو أكثر من الكلمة أو حذف كلمة من النص وإبدال حرف أو إضافة حرف أو كلمة إلى النص وتكرار الكلمات أو عكسها وقلبها. (حمزة خالد،٢٤٦،٢٠٠٧)

وقد ذكر (حمزة السعيد) بعض ا لصعوبات التي يعاني منها التلاميذ أثناء القراءة وهي كالتالي:

-الحذف (omission): يميل الأطفال إلى حذف الكلمات في القراءة، وأحيانا يحذفون أجزاء من الكلمات المقروءة، فإذا كانت العبارة المقروءة في الكتاب (ذهبت إلى المدرسة) وقرأها التلميذ (ذهب إلى المدرسة) فإن التلميذ بذلك يكون قد حذف حرف التاء.

-الإدخال (insertion): يقوم التلميذ بإدخال كلمة إلى السياق ليست موجودة أصلا، فقد يقرأ (حضرت إلى المدرسة في الصباح الباكر)، بالرغم من عدم وجود كلمة الباكر.

-الإبدال (substitution): يقوم التلميذ بإبدال كلمة مكان كلمة كما في المثال التالي: (محمد تلميذ مجتهد) بدلا من (محمد تلميذ نشيط).

-التكرار(repetition): يقوم بعض التلاميذ بتكرار بعض الكلمات أو الجمل عندما تصادفهم كلمات صعبة لا يعرفونها مثل (حضرت إلى المزرعة)، فقد يقرأ التلميذ حضرت إلى ويتوقف عند كلمة المزرعة، ويعيد (حضرت إلى)، ويقف عند كلمة المزرعة مرة أخرى.

-حذف أو إضافة أصوات (omission and additioin of sound): قد يحذف التلميذ أصواتا، أو يضيف أصواتا إلى الكلمات التي يقرأها، مثال على الحذف (يقرأ خوف بدلا من خروف)، ومثال على الإضافة (يقرأ لعبات بدلا من لعبة).

- الأخطاء العكسية (reversal errors): يقوم بعض التلاميذ بقراءة الكلمة قراءة عكسية مثل: (سار بدلا من رأس)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

-القراءة السريعة وغير الصحيحة (fast and incorrect reading): يميل بعض التلاميذ إلى القراءة السريعة للمادة التعليمية، وبذلك تكثر أخطاؤهم خصوصا عند حذف الكلمات التي لا يتمكنون من قراءتها.

-القراءة البطيئة (slow reading): كلمة -كلمة، إن بعض التلاميذ يقرؤون ببطء، وذلك على شكل كلمة -كلمة، وقد تكون بمثابة عادة بالنسبة لهم وذلك نتيجة التركيز على تفسير الرموز.

- نقص الفهم (lack of comprersing):بعض التلاميذ يركزون على تفسير الرموز ويعطون انتباها قليلا للمعنى. (حمزة السعيد،٢٠٠٢، ١٨١-١٨٢)

المحور الثاني: نظرية التواصل

لعل جاكبسون أخذ بالنوذج الرياضي للتواصل وفيه تجاوز ومحاولة للتطوير لخدمة أهداف لسانية وأدبية جمالية واجتماعية ، وهو ما يظهر في تسأله عن الوظائف التي يؤديها كل عنصر من عناصر النموذج التواصلي.

إن الفكرة الأساسية لجاكبسون _والتي تطورت بفعل تصميمة للتواصل الشهير_ هي نقل المقامات الاجتماعية في إجراء وحيد ،ففي مجال اللسانيات التطبيقية، نجد أن هذا التصميم ذائع الصيت لدى كثير من اللسانين والادباء، لأن جاكسون حلل فيه العلاقات بين اللسانيات والشاعرية موظفا الأدوات النظرية لمهندسي التواصل.(نور الدين رايص ،٢٠١٥ ، ٢٠١).

وتناول جاكبسون في دراسته محورين الواحد منهما يستدعي الاخر:

١- محور تحديد نظرية التواصل.

٢- محور تحديد وظائف اللغة عند جاكبسون.

إن التواصل الكلامي يستدعي ستة عوامل ،ذلك أن :المرسل يرسل مرسلة لغوية إلى المرسل إليه تكون مؤثرة فيه تقتضي سياقا مرجعياً تحيل عليه بسنن ،لغة مشتركة بين المرسل والمرسل إليه ،وأخيرا تقتضي المرسلة وسيلة اتصال وقناة فيزيائية بالصوت أو الكتابة لنتمكن من تثبيت الاتصال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

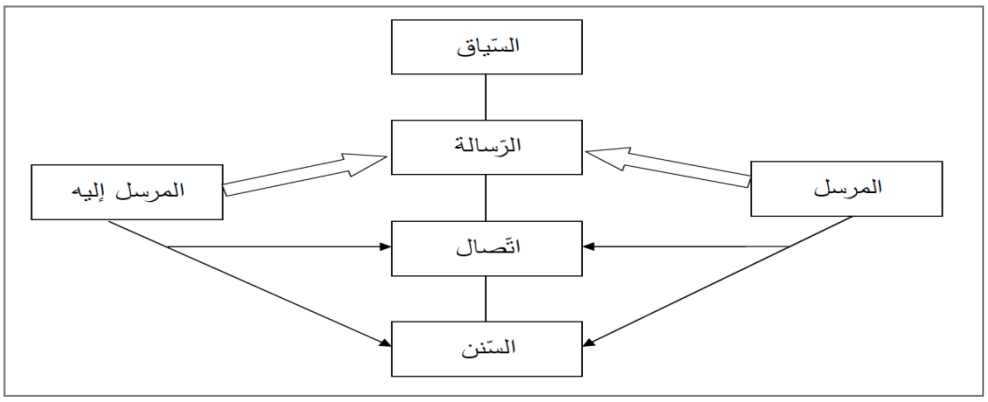

مباشرة،وهذه العناصر الستة تحتل ركنا مهما في بناء الاتصال الكلامي .(فاطمة الزهراء صادق ، ٢٠١٧، ٥٦)

وهذا مخطط رومان جاكبسون لعملية التواصل: (خالدمنيرة،٢٠١٧، ٢٠)

إن هذه العوامل الستة :مرسل ،رسالة،وسيلة الاتصال، المرسل إليه،السياق أو المرجع، السنأ تحتل ركنا كيانيا مهما في بناء الاتصال الكلامي . إذا كل عنصر منهم يكمل الاخر، ويعد العامل الاول اللينة الاولى في توصيل الفكرة أو المرسلة اللغوية إلى العناصر الاخرى ، بيد أن كل عامل من العوامل يولد وظيفة لسانية مختلفة وهي كالاتي:

١- الوظيفة التعبيرية الانفعالية، وتتمركز حول المرسل .

٢- الوظيفة التأثرية والانتباهية الندائية ،وتتمركز حول المريل إليه أي ملتقط المرسلة.

٣- الوظيفة الشعرية، وتتمركز حول المرسلة.

٤- الوظيفة المرجعية، وتتمركز حول المرجع أو السياق.

٥- الوظيفة الاتصالية، وتتمركز حول القناة الفيزيائية لوسيلة الاتصال.

٦- الوظيفة الميتالسانية، وتتمركز حول السنن.(فاطمة الظهراء صادق،٢٠١٧، ٥٧)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ويعتبر التواصل عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وعلاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة. ومن أهم عناصر موقف التواصل هي: المرسل وهو مصدر المعلومات ومستقبلها في آن واحد، والمستقبل الذي يستقبل المعلومات ويفسرها، والرسالة وهي المعلومات التي تتناقل بين المرسل والمستقبل لفظيا وغير لفظي من الكلمات والتعبيرات، والتغذية الراجعة وهي الرسائل التي يرسلها المستقبل أو المستمع، استجابة للرسالة الأصلية، ثم قناة الاتصال وهي وسيلة نقل وتوصيل الرسائل اللفظية والبصرية، وأخيرا السياق وهو البيئة المادية والاجتماعية والنفسية والزمنية، التي يحدث في إطارها التواصل أخذا وعطاء بين أفراد المجتمع.(حسن شحاتة وزينب النجار٢٠٠٣،١٥٩).

ويحظى التواصل اللغوي باهتمام كبير من قبل المتخصصين في تدريس اللغة،ذلك الاهتمام الذي يوضح أهمية التواصل اللغوي في التفاعل بين الناس؛فهو الذي يحقق للفرد التفاعل مع الآخرين من أجل تلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه،فالتواصل اللغوي هو وسيلة التفاعل بين أفراد المجتمع، وبدونه لا توجد حياة اجتماعية حقيقية. (محمد سعيد،٢٠٠٧، ٤٨)

وعملية التواصل اللغوي تتم عادة عن طرق التفاعل المتبادل بين طرفين (مرسل) و(مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة)أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي،كالتعبير،أو الإفهام أو التأثير باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع أو الكاتب أو القارئ عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر، وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي (المكتوب) أو (المنطوق). (محمد البشري،٢٠٠٧، ١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

ويبدأ التواصل من خلال مرسل تنشأ لديه رغبة توصيل رسالة ما، أو المبادرة بطرح مثير أخر في مجال الاتصال الشفوي أو الكتابي، ومعني ذلك أن المرسل يتمثل في تركيب الرموز. وفي المقابل نجد طرف الاستقبال (المرسل إليه) يحاول أن يفهم الأشكال المنطوقة أو الرموز المكتوبة التي وردت في الرسالة، محاولا فهمها في ضوء ما يمتلكه من قدرات وخبرات، ومعنى ذلك أن دور المرسل إليه يتمثل في فك هذه الرموز.

وانطلاقا من ذلك فالاتصال قد يكون منطوقا أو مكتوبا، مباشرا أو غير مباشر، ومهما كان نوع الاتصال فالإنسان دائما بحاجة إليه،ومن هذه الزاوية يجب أن ينظر إلى تعليم اللغة العربية، وعلى هذا الأساس دعا المعنيون بتعليم اللغة العربية إلى تعليمها في ضوء نظرية التواصل، وأطرافها، ووجوب النظر إلى عملية الاتصال على أساس أنها نظام متكامل، تتداخل فيه عناصر متعددة تتفاعل فيما بينها، ويؤثر أحدها في إطار عملية الاتصال. (هنية عريف ولبوخ بوجملين،٢٢،٢٠١٥)

وفي المجال التربوي يُلاحظ أن التواصل اللغوي عبارة عن كل أشكال ومظاهر العلاقة بين معلم وتلاميذه، فالتواصل في الدرس اللغوي يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين مدرس (أومن يقوم مقامه) والتلاميذ، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمكان والزمان، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف والاتجاهات مثلما يهدف إلى تأثير على سلوك المتلقي. (بكار أمحمد،٢٠١٤، ١٠٣)

ومن أهم المداخل التي انبثقت من نظرية التواصل ؛مدخل التواصل اللغوي.

والمدخل التواصلي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات،واعتقاد اللغويين قديما أن الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من خلال مواقف حياتية؛ هذا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

الاعتقاد ظهر على أثره عدة مصطلحات مثل: التدريس الاتصالي، الوظيفي، والمحادثة، والمواقف. (أحمد عوض،٢٠٠٠، ٦٨).

ومن أهم أهداف مدخل التواصل اللغوي هو إكساب المتعلمين الكفاءة الاتصالية، حيث لا يقتصر تدريس المهارات اللغوية على تحصيلها فقط،ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية. كماأن المدخل التواصلي يجعل المتعلمين يتمكنون من القدرة على توظيف اللغة واستخدامها للتواصل الفعال؛ ومن ثم تبدو الحاجة ماسة إلى أن تجعل المؤسسات التربوية المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية موجهين لتحقيق هذا الهدف، بحيث يكون معيار اختيارهما وضع الطالب في مواقف حيوية واقعية تتطلب منه توظيف اللغة الاجتماعية مثل الاستماع،والحوارات،والمناظرات،والمحادثات وغيرها من المواقف الوظيفية التي يحتاجها المتعلم في حياته. (أحمد رشوان،٢٠١٤، ٧).

ومما يؤكد أهمية التواصل اللغوي في المجال التربوي استخدامه في العديد من الدراسات والبحوث مثل: دراسة **أحمد رشوان(٢٠١٤)، ودراسة أكرم قحوف(٢٠١٤)، ودراسة هيثم القاضي (٢٠٠٧)، ودراسة محمد سعيد(٢٠٠٧)**

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

والذى ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختبار مهارات فهم القراءة الجهرية في القياسين القبلي و البعدي **لصالح القياس البعدى.**

وللتحقق من صحة هذاالفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى ، وذلك لاختبار مهارات فهم القراءة الجهرية . وقد استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم القراءة الجهرية ، لوحظ أن متوسط القياس البعدى أعلى من القبلي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل فى بعض علاج صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية

-أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في اختبار مهارات فهم القراءة الجهرية . ولذا تم قبول الفرض الأول الذى ينص على :

- يوجدفرقذودلالةإحصائيةعند مستوى (٠.٠١)بينمتوسطاتدرجات تلاميذ المجموعةالتجريبيةلاختبار مهارات فهم القراءة الجهرية فيالقياسينالقبليوالبعدي**لصالح القياس البعدى.**

حجم التأثير:استخدم الباحث مقياس مربع إيتا " η2" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو : استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل في علاج بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على المتغير التابع وهو : اختبار مهارات فهم القراءة الجهرية

ويمكن حساب " η2" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة، $\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، dF درجات الحرية.ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

(غسان يوسف قطيط ، ٢٠٠٩) $d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل فى بعض صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كان كبيراً في اختبار

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

مهارات فهم القراءة الجهرية حيث تراوح ما بين (٢.٣٧ – ٦.٤٤) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)

وبالتالي فإن برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل فعَّال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات فهم القراءة الجهرية لدى مجموعة البحث، وفي مهاراته الفرعية.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيةعندمستوىدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) بين متوسطي رُتب تكرارات درجات صعوبات النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسيّن القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى .

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رُتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث أسلوبا إحصائيا لابارامتري متمثلا في "اختبار ويلكوكسون TestWilcoxon " للأزواج المرتبطة، على بطاقة ملاحظة صعوبات النطق.

وتؤكد قيمة Z المحسوبة لصعوبات النطق لدى عينة الدراسة قيم أكبر من القيمة الحدية (١.٩٦) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رُتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج مقترح قائم على نظرية التواصل لصالح القياس البعدى (فى الاتجاة الافضل)، مما يعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج مقترح قائم على نظرية التواصل، وبذلك يتم قبول الفرض الثانى التالى:

تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات صعوبات النطق لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسيّن القبلي والبعدي لصالح البعدى (فى الاتجاة الافضل).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

١ –القرآن الكريم

٢–أبو المجد محمود خليل (٢٠٠٠): فعاليةاستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات القراءة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٦٥.

٣–أحمد اللقاني، وعلي الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة،عالم الكتب، الطابعة الثانية.

٤– أحمد عبدالرحمن فريقي(٢٠١٦): فعل القراءة ودوره في التواصل اللغوي: مقاربة تربوية تحليلية،المغرب،مجلة عالم التربية، عدد٢٧، ٢٠١٦، ص١٩٧.

٥–أحمد عبده عوض(٢٠٠٠): مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، الطابعة الأولى.

٦– أحمد محمد علي رشوان (٢٠١٤): أثر وحدة مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريا،أسيوط–مصر،مجلة كلية التربية،العدد١ ،٢٠١٤، ص٧.

٧–أكرم قحوف، وإبراهيم السيد إبراهيم (٢٠١٤):أثر أنشطة مقترحة قائمة على مدخل التواصل الشفهي في تحسين الكفاءة النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي،مصر،مجلة القراءة والمعرفة،عدد ١٥٢، يونية٢٠١٤.

٨– بكارأمحمد(٢٠١٤): تعليم اللغة العربية وآدابها في ضوء مقاربة التواصل اللغوي،الجزائر،المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة،مجلة الباحث، عدد٩، ٢٠١٤،ص١٠٣.

٩–جمال مصطفي العيسوي (٢٠٠٢): أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مصر،مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥ يوليو ٢٠٠٢.

١٠–حاتم حسين البصيص(٢٠١١):تنمية مهارات القراءة والكتابة، دمشق،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،٢٠١١.

١١–حسن شحاته، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة–مصر، الدار المصرية اللبنانية، ط١.

١٢–حمزة خالد السعيد (٢٠٠٧): صعوبات تعلم القراءة الجهرية تعريفها –أنوعها –أسبابها، قطر مجلةالتربية، العدد ١٦١، يونيو٢٠٠٧، ص٢٤٦.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

١٣- حمزة خالد السعيد (٢٠٠٢): صعوبات تعلم القراءة مظاهرها -أسبابها-طرق تشخيصها وعلاجها، قطر مجلةالتربية، العدد١٤٠، ص١٧٩.

١٤-خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي(٢٠١٦): فاعلية القلم الإلكتروني القارئ في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي،السعودية،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،مجلة العلوم التربوية، العدد ٦، ٢٠١٦.

١٥-خالد منيرة(٢٠١٧):أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك صفحة بجاية كن المراقب-أنموذجا- ،الجزائر: جامعة عبدالرحمن ميرة بجاية ،كلية الاداب واللغات ،رسالة ماجستيرغير منشورة.

١٦- رهام ماهر نجيب الصراف (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة،رسالة دكتوراه، كليةالتربية، جامعة طنطا.

١٧-سامر عبد الحميد الحساني (٢٠١١): استخراج دلالات صدق وثبات اختبار الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة في الصف الثالث الابتدائي في مدينة جدة، مجلة كلية التربية، جامعةالزقازيق، العدد ٧٢.

١٨-سامي محمد ملحم (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربيـــة وعلـــم الـــنفس، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٩- سلطان بن هايف الحربي (٢٠١٧): فاعليةاستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة حفر الباطن بالسعودية، فلسطين - المركز القومي للبحوث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد٤، مايو٢٠١٧.

٢٠-علاء حسن عويضة(٢٠١٢):الأخطاء القرائية الشائعة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ضوء المستويات المعيارية،رسالة ماجستير ،غير منشورة،فلسطين ،غزة،الجامعة الاسلامية،٢٠١٢ .

٢١-عبد الله علي علي الكوري: تحليل الصعوبات الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في اليمن،مصر،مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد ٢٨، العدد٣، يوليو٢٠١٢، ص١١٦.

٢٢-على احمد مدكور (١٩٩١): فنون تدريس اللغة العربية، القاهرة،دار الشواف، ط١، ص١٢٦.

٢٣- على حبايب (٢٠١١): صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة معلمي الصف الأول الأساسي، غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية،المجلد ١٣، العدد١.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٢٤-علي سعد سالم آل جبارالقحطاني (١٤٣٠ه): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط،رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الملك سعود،١٤٣٠ه.

٢٥- غازي مفلح(٢٠٠٥): فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، جامعة دمشق،كلية التربية، مجلة جامعة دمشق _المجلد ٢١ العدد الثاني.

٢٦-غسان يوسف قطيط(٢٠٠٩).حوسبة التقويم الصفى ، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط١

٢٧- فاطمة الزهراء صادق(٢٠١٧) :التواصل اللغوي ووظائف الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، الجزائر ، جامعة سيدي بلعباس ، مجلة الأثر ، العدد ٢٨،جوان ٢٠١٧.

٢٨-فان دلين ،ديوبولد(١٩٩٤):مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل، ط ٥ ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر

٢٩-فتحي على إبراهيم يونس (٢٠٠٠):القراءة..القراءة..القراءة،مجلة القراءة والمعرفة،مصر،ع ٢،ديسمبر ٢٠٠٠.

٣٠-فتحي على يونس (٢٠٠٩): التواصل اللغوي والتعليم،يناير ٢٠٠٩، بنكالمعرفة، دارالمنظومة، ص

٣١-قسم البحوث بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي: دليل تقويم مهارات القراءة الجهرية،٢٠١٥، ص٧.

٣٢-محمد الحوامدة (٢٠٠٩): أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد ٦، عدد٢،٢٠١٠، الأردن، ص١٠٣.

٣٣- محمد السيد أحمد سعيد (٢٠٠٧): برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي،مصر،مجلة القراءة والمعرفة، عدد٦٣، فبراير٢٠٠٧، ص٤٨.

٣٤- محمد بن شديد البشري (٢٠٠٧): مدخل إلى: مدخل التواصل اللغوي،السعودية،الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر،العدد ١٢٥٨٧، مارس ٢٠٠٧.

٣٥- محمد موسى الشريف (٢٠٠٤): الطرق الجامعة للقراءة النافعة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط٦، دار الأندلس الخضراء، ص٢٩.

٣٦-محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر (٢٠١٥): استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعليم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مصر، كلية التربية(سوهاج)، المجلةالتربوية، ع٣٩، يناير ٢٠١٥.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

٣٧-منصور احمد الحاج مهنا (٢٠٠٦): أهمية تعليم القراءة للأطفال في ضوء فلسفة تربوية واضحة والتعرف على تطور مهاراتها وكيفية إكسابها لهم في سن مبكرة دراسة نظرية تحليلية،المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (من حق كل طفل أن يكون قارئا متميزا) -مصر، ص١٩٦، يوليو٢٠٠٦، القاهرة.

٣٨-نادية على مسعودأبو سكينة(٢٠٠٦): فاعلية التلخيص في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي للمقال الصحفي لدى معلمي التعليم الفني (للمواد العلمية)، مجلة كلية التربية، جامعةطنطا، العدد ٣٥ المجلد الثاني.

٣٩-نجاح قلفن(٢٠١٥):القراءة،أعمال الملتقى الدولي:يوم العلم :جيل إقرأ-مركز جيل البحث العلمي- ،البليدة،الجزائر،إبريل ٢٠١٥.

٤٠-نور الدين رايض(٢٠١٥) :تظرية التواصل وأثرها في اللسانيات،جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس ، أشغال الندوة الوطنية : مفاهيم في اللغة والادب -مقاربات للنشر والصناعات الثقافية_ المغرب،ص ٢٠١.

٤١-هنية عريف ولبوخ بوجملين: المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية (من تعليم اللغة العربية إلى تعليم التواصل باللغة)، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،مجلةالأثر، عد٢٣، يناير ٢٠١٥.

٤٢- هيثم ممدوح القاضي(٢٠٠٧): أثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن،رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية،الأردن.

43،-lyon-Reid.G.(2003). Reading Disabilities: Why Do Some ChildrenHave Difficulty Learning To Read? What Can Be Done About? TheInternationalDyslexia Association's Quarterly Periodical, Perspectives, 29(2).

.